اَلتّارِيخُ: ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٤ م- ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤٦ ه.

اَلْمَوْضُوعُ: اَلْإِيمَانُ بِاَللَّهِ

بِسْـــــــــــــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

" قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ."[١]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ."[٢]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

اَلْإِيمَان بِاللَّهِ هُوَ الِاعْتِقَادُ الْجَازِمُ بِوُجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَأُلُوهِيَّتُهُ، وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ. وَالِاعْتِرَافُ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ بِاللِّسَانِ. وَالْبُعْدُ عَنْ الْوُقُوعِ فِي الْمَحَاذِيرِ الَّتِي تُنَافِي تَحْقِيقَ الْإِيمَانِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَهِيَ التَّحْرِيفُ وَالتَّعْطِيلُ وَالتَّمْثِيلُ وَالتَّكْيِيفُ. وَيَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَعِيشَ حَيَاتَهُ وَفْقَ هَذَا الْإِيمَانِ. إِنَّ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ هُوَ أَسَاسُ أُصُولِ الْإِيمَانِ وَالدَّعْوَةِ الْمُشْتَرَكَةِ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَبِيِّنَا الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلِكَيْ يَتَأَصَّلَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ فِي الْقُلُوبِ وَيَنْعَكِسَ فِي كُلِّ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ، لَا بُدَّ مِنْ نَقْلِ هَذَا الْإِيمَانِ إِلَى الْحَيَاةِ اَلْيَوْمِيَّةِ. وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقُولَ " آمَنْتُ " أَوْ يُؤَكِّدَ ذَلِكَ فَحَسْبَ، بَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُشَكِّلَ حَيَاتَهُ بِمَا يَتَوَافَقُ مَعَ إِيمَانِهِ، وَيَجْعَلَ إِيمَانَهُ هُوَ دَلِيلُ حَيَاتِهِ، وَيَعْكِسَ إِيمَانَهُ فِي أَفْعَالِهِ. وَفِي وَاقِعِ الْأَمْرِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يُعَبِّرُ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ مَعًا بِاعْتِبَارِهِمَا الطَّرِيقَ إِلَى اَلنَّجَاةِ: "اِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاَخْبَتُٓوا اِلٰى رَبِّهِمْ ۙ اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ."[٣]

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

[١] سُورَةُ الإخلاص،١١٢/١-٤.
[٢] صحيح البخاري،باب العلم،٤٩.
[٣] سورة هود ،٢٣/١١.